الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسة لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت-5

إعداد الطالبة:

مونيا سبع

يوم: 2023/06/18.

مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية (المدرسة القرآنية أم القرى والمدرسة التربوية عبد الحميد بن باديس) -أولاد جلال- أنموذجا .

لجنة المناقشة:

نبيلة تاوريريت	أ. د	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أسماء زروقي	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
فوزية دندوقة	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

إلى أوفى خلق الله وأحبهم على قلبي

إلى روح أبي الغالي

إلى من سهرت ليال طويلة من أجل راحتي ، ومن استيقظت فجرا من أجل الدعاء لي أمي الحبيبة

إلى المساعد الدائم والكتف الذي أتكئ عليه عندما تقرر الحياة أن تميل بي أخي العزيز – ياسين –

إلى صغير العائلة والأ خ الوفي – موسى –

إلى من شاركوني الألم والأمل ، والنجاح والفشل ، إلى أصدقاء المواقف لا السنين صديقاتي الغاليات

إلهام– أسماء – رفيدة – أسماء

إلى أستاذتي الغالية التي لم تبخل علي بشيء وكانت نعم الأستاذة والأخت

– بوسعدة حياة –

إلى روح أختي الطاهرة ، التي لا زالت تسكن في ذاكرتي

إلى من تمنوا لي الخير سرا وجهرا ، إلى كل من أرسل لي نواياه الطيبة

شكرا من القلب

شكر وعرفان :

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي من علينا بنعمة العقل والدين ، وهو القائل في محكم التنزيل :﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾

وقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام :"مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ،فَإِن لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَد كَافَأْتُمُوهُ".

وعرفانا بالجميل للأستاذة الفاضلة الدكتورة { أسماء زروقي } حفظها الله وأطال في عمرها، لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة ، وتكرمها بنصحي وتوجيهي حتى إتمام هذه الدراسة

وأتقدم بشكري الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الكرام لتفضلهم على قبول مناقشة هذا العمل ، فهم أهل لسد خَلَلِهِ وتعديل مُعْوَجِهِ ، والإبانة عن مواطنِ القصورِ فيه.

كما لا ننسى من قدم لنا يد العون ولم يبخلوا علينا بعلمهم وإرشاداتهم.

وإلى كل من ساعد في هذا العمل وساعدنا على إتمام هذه المذكرة وإلى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء .

نسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد.

مُـــقَـدِمَـــة

مقدمة:

بسم الله الرحيم، منزل الكتاب الكريم، بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيد الأنام، محمد عليه الصلاة والسلام.

تتطور الدول والأمم في جميع المجالات، وذلك باهتمامها الدائم والمركز على التعليم، وكل ما يرتبط به من معلم ومتعلم، وهذا الاهتمام سببٌ في النهوض بالمجتمعات ورقيها. حيث إنَّ هناك مشكلاتٍ وصعوباتٍ عديدةً ومتنوعةً منها ما يَمُسُ الجانب الصوتي، والذي يُعتبرُ آلة اللفظ كما قال الجاحظ، وبالرغم من مشكلات الطلاب حول ما يُقَدَمُ لهم من دروسٍ إلا أن أكبر مشكلة وأول صعوبة تحتل المركز الهام للبحث فيها، ألا هي الصعوبات الصوتية ، ونجد أن هناك تبايُناً بين المتعلمين في فصاحة اللفظ والمخارج الصحيحة للأصوات بصفاتها السليمة، ويختلف ذلك باختلاف المدارس، بين متعلمي المدارس التربوية و متعلمي المدارس قرآنية، ولقد سعيت من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، –في بحثي هذا– إلى معرفة أسباب مشكلات نطق الأصوات ومعرفة درجة إتقان اللغة بأصواتها السليمة عند المتعلمين في المدارس التربوية وكذا المتعلمين في المدارس القرآنية، ليأتي البحث موسوما بـ: **ما مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية (المدرسة القرآنية أم القرى، والمدرسة التربوية عبد الحميد بن باديس) أولاد جلال أنموذجا؟**

تتفرع ع هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما علم الأصوات؟ وما فروعه؟ وما جهاز النطق؟ وفيما تتمثل أسباب ومظاهر مشكلات نطق الأصوات؟ وكيف يتم علاجها؟ وأين يكمن الفرق في نطق الأصوات بين متعلمي المدارس القرآنية ومتعلمي المدارس التربوية؟ وأي المدرستين مستفيدة من الأخرى؟ وكيف السبيل للتوأمة بين المدرستين بغية بناء جيل متمكن من نطق الأصوات الصحيحة؟

أما بالنسبة للدوافع والأسباب التي دفعتني إلى اختيار مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم وكذا الفرق بين النطق في المدارس التربوية والمدارس القرآنية والذي هو موضوع دراستي فهو مشكلة الابتعاد عن اللغة العربية الأم، وذلك لاختلاطها باللغات الأجنبية وقلة الأبحاث في مجال نطق الأصوات. ولقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يتوزع البحث كالآتي: مقدمة، ومدخل، وفصلان، وخاتمة.

فالمدخل خصص للحديث عن تعريف الصوت لغة واصطلاحا ، وتعريف علم الأصوات، فروع علم الأصوات، وأهمية علم الأصوات، أما الفصل الأول وكان موسوما بـ **(مفاهيم حول الجهاز النطقي ومشكلات نطق الأصوات)**، والذي قُسِّمَ إلى عنصرين الأول تناولت فيه(مفاهيم حول الجهاز النطقي)، أما العنصر الثاني فخُصص (لمفاهيم حول مشكلات النطق)، في حين أن الفصل الثاني خُصِصَ(**للدراسة الميدانية)** شَرَعْتُ فيه بتمهيد،كما أشرتُ فيه إلى المنهج المتبع، وأدوات وحدود الدراسة، وعرض النتائج التي توصلت إليها من خلال الاستبيان.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل في المادة اللغوية، إضافة إلى المنهج المقارن في الجانب التطبيقي .

وقد انبنى البحث على مجموعة من المصادر والمراجع: سر صناعة الإعراب "لابن جني"، الروضة الندية في شرح متن الجزرية "لابن الجزري"، والمختصر المفيد في قواعد التجويد "لمحمد شاعري"، وكتاب الأصوات اللغوية "لإبراهيم أنيس"،وعلم الأصوات "لكمال بشر"، ومذكرة في أحكام التجويد "عبد الكريم مقيدش".

ولقد سعيت من خلال بحثي هذا إلى إيجاد حلول لمشكلات النطق المتعلقة بصفات الأصوات ومخارجها السليمة، وذلك من خلال النتائج التي تمَّ التوصل إليها في الجانب التطبيقي من تحليل وملاحظات.

والحمد لله لم تواجهني صعوبات في إكمال هذا العمل ، فالمراجع متوفرة، وتم توزيع الاستبانة واسترجاعها في وقت وجيز ، فالتواصل الدائم مع الأستاذة المشرفة لم يجعل لنا عوائق في طريق بحثنا.

في الأخير أتقدم بشكري إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "أسماء زروقي" التي ساندتني طيلة إنجاز هذا البحث ولم تبخل علي بنصائحها القيمة، وأرجو أنني قد حققت في بحثي هذا المطلوب وهو الإجابات عن الإشكاليات المطروحة، نفع الله به قارئه.

مدخل:

أولا :تعريف الصوت

1- لغة

2- اصطلاحا

ثانيا : تعريف علم الأصوات

ثالثا :فروع علم الأصوات

1- علم الأصوات النطقي

2- علم الأصوات الفيزيائي

3- علم الأصوات السمعي

رابعا : أهمية علم الأصوات

أولا: تعريف الصوت:

1- لغة:

الصَّوْت: مصدر صَاتَ الشَّيْءُ، يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائتْ، وصَوَّتَ تَصْويتًا فهو مُصَوتْ، وهو عام غير مُخْتَص، سَمعْتُ صَوْتَ الرَّجُل، وَصَوْتَ الْحمَار[1]، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾[2]. وجاء في أساس البلاغة: "صَوَّتَ به، ورَجُلٌ صيتٌ وصوت صيت وسات المخبل الزبرقان فقال لأصحابه كيف رأيتموني؟ قالوا غلبك بريق سيغ وصوت صيت، وله صوت في الناس وصيت، وذهب صيته فيهم"[3]. وجاء في لسان العرب: الجرس ، معروف ومذكر "[4].

2- اصطلاحا:

الصوت: هو اضطراب تضاغطي ينتقل خلال وسط ما ويسبب حركة لطبلة الأذن تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسمع، ويعرفه الجاحظ بقوله: "الصوت الإنساني هو جوهر الكلام ومادته"، يقول الجاحظ (255ه): "الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة "[5].

والصوت عند ابن جني (ت392ه) يعرفه بقوله: "اعْلَم أَنَّ الصَّوْتَ عَرَضٌ يَخْرُجُ مَعَ النَّفْس مُسْتَطيلًا مُتَّصلاً، حَتَّى يُعْرَضَ لَهُ في الحَلْق وَالفَم وَالشَّفَتَيْن مَقَاطعَ تَثْنيَّة عَن

---

[1]ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 9، 10 .

[2]سورة لقمان، الآية:18.

[3]الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص562.

[4]ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ص2521.

[5]عائشة محمد عثمان، ياسمين سعد الموسى، دور الجاحظ في الدرس الصوتي ،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد2، 2016م، ص843.

امْتدَاده وَاسْتطَالَته فَيُسَمَى المَقْطَع أَيْنَمَا عُرضَ لَهُ حَرْفًا، وَتَخْتَلف أَجْرَاسُ الحُرُوف بحَسَب اخْتلَاف مَقَاطعهَا، وَإِذَا تَفَطَّنْتَ لذَلكَ تَجدُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَبْتَدئُ الصَّوْتَ منْ أَقْصَى حَلْقكَ، ثُمَّ تَبْلُغُ به أَيَ المَقَاطع شئْتَ فَتَجدُ لَهُ جَرَسًا مَا، فَإِنْ انْتَقَلْتَ منْهُ رَاجعًا عَنْهُ أَوْ مُتَجَاوزًا لَهُ، ثُمَّ قَطَعْتَ أَحْسَسْتَ عنْدَ ذَلكَ صَدَى غَيْرَ الصَّدَى الأَوَل، وَذَلكَ نَحْوَ الكَاف فَإِنّكَ إِذَا قَطَعْتَ بهَا سَمعْتَ هُنَاكَ صَدَى مَا، فَإِن رَجَعْتَ إِلَى القَاف سَمعْتَ غَيْرَهُ، وَإِنْ جُزْتَ إِلَى الجيم سَمعْتَ غَيرَ ذِينَكَ الأَوَلَيْن، وَسَبيلُكَ إِذَا أَرَدْتَ اعْتبَار صَدَى الحَرْف أن تَأتي به سَاكنًا لَا مُتَحَركًا، لأَنَّ الحَرَكَةَ تُقْلقُ الحَرْفَ عَنْ مَوْضعه وَمُسْتَقَره، وَتَجْذبُهُ إِلَى جهَة الحَرْف الذّي هي بَعْضُهُ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْه هَمْزَةُ الوَصْل مَكْسُورَة من قَبْله لأَنَّ السَّاكن لاَ يُمْكنُ الابْتدَاءَ به فَتَقُولُ: أَكْ، أَجْ، أَقْ.. وَكَذَلكَ مَعَ سَائر الحُرُوفْ"[1] .

ثانيا: تعريف علم الأصوات:

يعرف معجم "لاروس" الفرنسي"larousse" علم الأصوات بأنه: " العلم الذي يدرس أصوات اللغة في تحققها المادي الملموس، درسا مستقلا عن وظيفتها اللغوية، وذلك خلافا للدراسة الصوتية الفونولوجية"، ويرى (تروبتسكويtrobetskoy): " أن ما يميز علم الأصوات، بوجه خاص هو استبعاده التام لأيَّةِ علاقة بين المركب الصوتي المدروس، ودلالته اللغوية ومن ثم، فإن بالإمكان تعريفه بأنه علم الجانب المادي لأصوات اللغة البشرية[2].

ثالثا: فروع علم الأصوات:

لعلم الأصوات ثلاثة فروع، وتتفاوت أهميتها لدارس الأصوات اللغوية تبعا لنوع الدراسة التي يقوم بها، وتبعا لتخصصه العلمي وسعة اطلاعه وهي:

---

[1]ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 6 .

[2]محمد جواد النوري،علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996م، ص7.

1-علم الأصوات النطقي:

ويعنى بدراسة حركات أعضاء النطق، من أجل إنتاج أصوات الكلام، أي أنه يهتم بعملية إنتاج الأصوات، وطريقة هذا الإنتاج، ويعد هذا العلم هو أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما وأكثرها حظا من الانتشار في البيئات اللغوية كلها، فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق، وما يعرض لها من حركات ، فيعين هذه الأعضاء، ويحدد وظائفها، ودور كل منها في عملية النطق، وقد كانت هذه الدراسات الصوتية في القديم مبنية في أساسها على هذا الجانب النطقي، بوصفه الوسيلة المتاحة [1].

2-علم الأصوات الفيزيائي:

وظيفة هذا الفرع دراسة التركيب الطبيعي للأصوات، وتقوم هذه الدراسة بتحليل الذبذبات الصوتية المنتشرة في الهواء وهي التي تنتج من حركات أعضاء الجهاز النطقي حتى تصل ذبذبات الهواء إلى أذن السامع، ويعني هذا أن الدراسة فيه اقتصر ميدانها على المنطقة الواقعة بين فم المتكلم أو الناطق و أذن السامع، فعلم الأصوات الفيزيائي هو العلم الذي يبحث في الخصائص الفيزيائية للموجات الصوتية التي يحدثها نشاط أعضاء النطق، وتنقل عبر الهواء بين المتكلم والسامع[2].

3-علم الأصوات السمعي:

علم الأصوات السمعي: "وهو العلم الذي يبحث في إدراك الأصوات اللغوية ويقوم على جانبين هما: عضوي مخرجي ونفسي ويركز جهوده على الذبذبات التي تتقبلها أذن

---

[1] حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء للشرق، القاهرة، ط1، 2005م، ص15، 16.

[2] عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1434هـ /2013م، ص46.

السامع، والأثر النفسي لهذه الذبذبات في المتلقي"[1] . "وهو العلم الذي يعنى بدراسة ميكانيكية للجهاز السمعي والطرق التي تؤثر في سلوكيته وتأثره بالأصوات التي تشكل مادته الرئيسية، من حيث تموجها، واستقبالها، وتحويلها إلى برقيات، عبر سلسلة الأعصاب إلى الدماغ، ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به السامع من المستقبل وكذلك المرسل، فقد أولى العلماء في القديم والحديث أهمية بالغة في دراسة جهاز السمع والعملية السمعية "[2].

رابعا: أهمية علم الأصوات:

أهمية علم الأصوات في المجال التطبيقي تظهر في تعليم اللغة القومية، فالدراسات الصوتية وسيلة من وسائل تعلم اللغة القومية تعلما سليما، وسبيل من سبل رقيها والمحافظة عليها، فالمتعلمون وبخاصة في المراحل الأولى معرضون للخطأ في نطق هذه اللغة ، والانحراف عن الطريقة الصحيحة في أدائها ، ذلك لأن هؤلاء المتعلمين يأتون من مناطق مختلفة وينتمون إلى بيئات اجتماعية غير متجانسة ، ولكل واحد من هؤلاء عاداته النطقية التي يؤدي بها لهجته المحلية أو لهجته الخاصة[3]، وهذه العادات لابد أن يظهر أثرها بصورة أو بأخرى في نطق اللغة القومية التي تسمى في الاصطلاح اللغوي باللغة المشتركة، ومن أمثلتها اللغة الفصحى في المجتمع العربي، فإذا ما أرشد هؤلاء المتعلمون إلى أصوات هذه اللغة، سَهُلَ عليهم نطقها، وحسن أداؤها، واستطاعوا بالتدريج أن يتخلصوا من العادات النطقية المحلية[4].

---

[1] عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، ص46.

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ط1، 2009م، ص 77.

[3] Naifah Hasan، علم الأصوات العربية تطوراتها ونظرياتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية، علم الأصوات العربية، العدد 2، 2018م، ص151.

[4] المرجع نفسه، ص151.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية حول الجهاز النطقي ومشكلات نطق الأصوات.

أولا: مفاهيم نظرية حول الجهاز النطقي .

1- تعريف الجهاز النطقي.

2- أعضاؤه.

3- مخارج الأصوات .

4- صفات الأصوات.

ثانيا: مفاهيم نظرية حول مشكلات نطق الأصوات .

1- تعريف المشكلات الصوتية.

2- أسباب مشكلات نطق الأصوات.

3- مظاهر مشكلات نطق الأصوات .

4- كيفية علاجها .

أولا: مفاهيم نظرية حول الجهاز النطقي:

1- تعريف الجهاز النطقي:

يتكون جهاز النطق عند الإنسان من الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة وتجاويف ما فوق الحنجرة [1]. ويطلق جهاز النطق (Argans of speech)على الأعضاء التي تسهم في عملية إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرئتين، والقصبة الهوائية، والحنجرة والحلق وسقفه، والتجويف الأنفي والشفتين، والحق أن تسميتها بأعضاء النطق تسمية مجازية، لأن لكل منها وظائف أخرى أهم من ذلك بكثير، فاللسان وظيفته ذوق الطعام، وتستخدم الشفتان لتلقي الطعام عند دخوله الفم، وتمنعانه من الخروج[2].

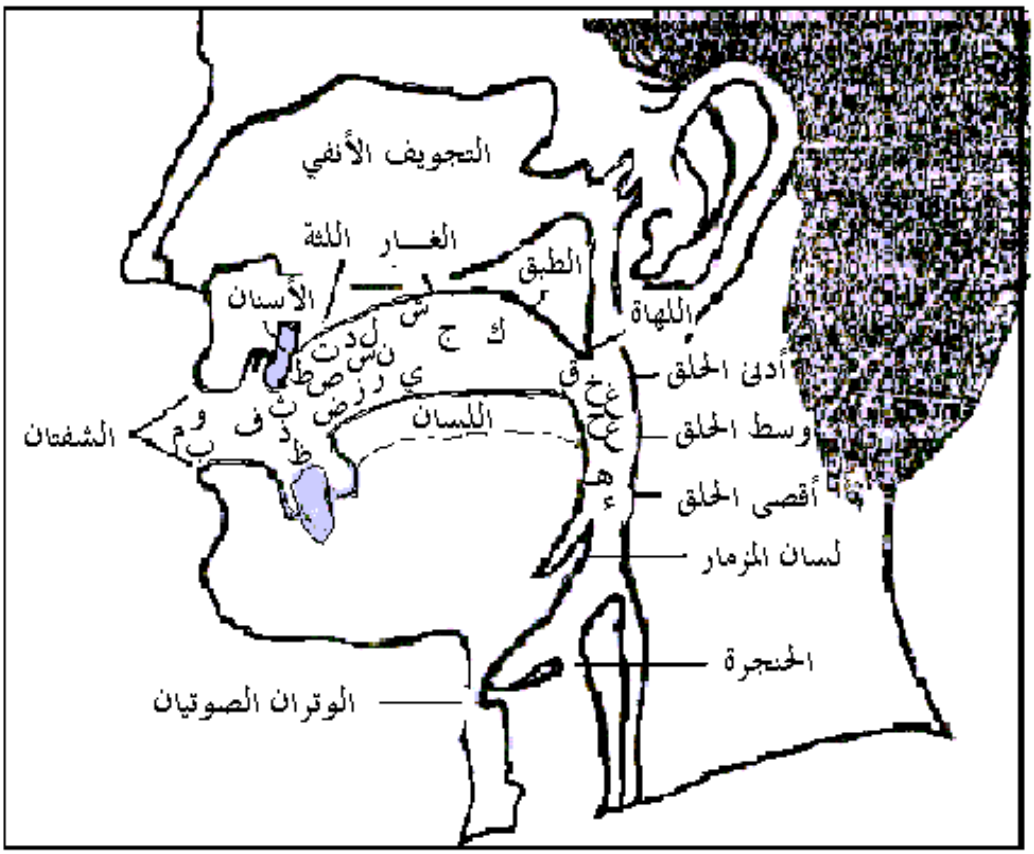

[1] صلاح حسنين، المدخل في علم الأصوات المقارن، منتدى سور الأزبكية، مص، دط، 2006م، ص 19.

[2] خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب ، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، دط، 1983م، ص12.

2- أعضاء الجهاز النطقي:

2-1- الحنجرة:

تقع في أسفل الفراغ الحلقي، وتكون الجزء الأعلى من القصبة الهوائية (وهي الممر المؤدي إلى الرئتين). وهي أشبه بحجرة ذات اتساع معين ومكونة من عدد من الغضاريف، أحدها وهو الجزء العلوي منها ناقص الاستدارة من الخلف وعريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء الأمامي منه بتفاحة أدم [1].

2-2- الشفاه:

من أعضاء النطق المتحركة، ويساعد انطباقهما وانفراجهما في نطق كثير من الأصوات، لذلك كانت أهميتها كبيرة، وتلك هي أهم أعضاء النطق عند الإنسان، والملاحظ أن كل جزء من أجزاء هذا الجهاز العجيب يصدر عدداً لا حصر له من الأصوات، غير أن الشعوب تختلف فيما بينها في استخدام إمكاناته استخداما كاملا، لذلك نجد اتفاقا فيما بينها في نطق بعض الأصوات واختلافا في بعضها الأخر تبعا لاختلافها في استخدام إمكاناته المتعددة[2].

2-3- الأسنان:

تتكون الأسنان من طبقات متباينة في صلابتها، إذ تشكل الطبقة الخارجية منها أصلب مادة في جسم الإنسان، ويتكون لب الأسنان من مادة لينة تشتمل على أعصاب وأوردة دموية، وتتصل الأسنان بالفكين العلوي والسفلي، ويبلغ عدد الأسنان 32 سنا، تنمو خلال السنة الأولى إلى السنة الثالثة عشرة، ووجودها في فم المتحدث مهم لإخراج بعض الأصوات من مخارجها الصحيحة، إلا أن القواطع أكثرها أهمية، حيث تخرج كثيرا من

---

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، دط ، 2000م، ص 134، 135 .

[2] خليل إبراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص 18، 19 .

الأصوات اللغوية، فعندما تلتقي الشفة السفلى بالقواطع العليا يخرج صوت/ف/ وتخرج الأصوات /ث/،/ذ/،/ظ/ نتيجة لوقوع مقدم اللسان بين القواطع العليا والسفلى[1].

2-4- الحنك:

الحنك هو سقف التجويف الفموي وأرضية التجويف الأنفي، ويمتد من أصول الثنايا العليا إلى اللهاة حيث تقع نهاية التجويف الفموي والأنفي ويبدأ التجويف الحلقي[2].

2-5- اللسان:

وهو من أهم أعضاء النطق، ولأهميته سميت اللغات به، فيقال في العربية "اللسان العربي" أو"لسان العرب" ويقصدون بذلك العربية وكذلك الحال مثلا في اللغة الانجليزية حيث تطلق الكلمة(tongue = لسان)، ويقصدون اللغة. وهو عضو مرن قابل للحركة إلى حد كبير ويستطيع أن يتخذ أوضاعا وأشكالا متعددة[3].

2-6- الحلق:

هو بنية أو تركيب مقوس يساهم بشكل كبير في الرنين الفموي، ودور سقف الحلق هو ازدواج في التجاويف الأنفية والبلعومية وعندما يرتفع يعمل كصمام ويغلق التجويف الأنفي، وهذه الحركة ضرورية لإنتاج الأصوات الصامتة، وقد يعمل سقف الحلق اللين كخافض لإنتاج الصوائت المجاورة بالأصوات الأنفية[4].

---

[1] منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 2001م، ص 42، 43.

[2] المرجع نفسه، ص 45.

[3] كمال بشر، علم الأصوات، ص 138.

[4] زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق) دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2016م، ص15 ، pdf.

2-7- اللهاة:

هي قطعة لحمية صغيرة مرنة تشرف على الحلق في أقصى الفم، وتتدلى من سقف الحنك الرخو، المسمى أيضا بالطبق، كما أنها تشبهه، أي الطبق، في إمكان الحركة دون سائر أجزاء سقف الحنك، وليس للهاة حركة عضلية مستقلة، وإنما يمكن أن تهبط في الأخدود الذي يكونه الجزء الخلفي من اللسان بحيث تهتز بتأثير التيار المتحرك[1].

2-8- لسان المزمار:

ويقع في مقدمة الحلق منطبقة على جذر اللسان، ولا تتحرك وحدها ذاتيا، وإنما تتحرك بحركة اللسان، وتقوم بوظيفة صمام القصبة الهوائية، تسدها عند الطعام، فهي تحمي المجرى التنفسي في أثناء عملية البلع. كما أن له دوراً في التأثير على نوع الحركات حيث يُجْذَبُ إلى الخلف عند النطق بالفتحة، في كلمة "طاب" والضمة في كلمة "صورة"، ويجذب إلى الأمام في النطق بالكسرة في كلمة "مين" بالعامية المصرية [2].

2-9- الأوتار الصوتية:

الأوتار الصوتية أو الحبال الصوتية هي أشبه شيء بشفتين يمتدان أفقيا بالحنجرة من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند البروز المسمى تفاحة أدم، ويسمى الفراغ بين الوترين الصوتيين بالمزمار، وقد ينفرج الوتران أو ينقبضان حتى يلمس أحدهما الأخر فينغلق ممر الهواء نهائيا وقد يقترب أحدهما من الأخر لدرجة تسمح بمرور الهواء ، ولكن بشدة وعسر، ومن ثم يتذبذبان ويصدران نغمة موسيقية [3].

---

[1] محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، ص70.

[2] حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص 25.

[3] كمال بشر، علم الأصوات، ص135.

2-10- القصبة الهوائية:

وفيها يتخذ النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد كان يظن قديما أن لا أثر لها في الصوت اللغوي، بل هي مجرد طريق للتنفس، ولكن في البحوث الحديثة برهنت على أنها تستغل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بين في درجة الصوت ولاسيما إذا كان الصوت عميقا [1].

3- مخارج الحروف:

تعريف المخرج: "هو المحل لخروج الحرف، وتمييزه عن غيره"[2]. واختلف العلماء العرب حول عدد مخارج الأصوات اللغوية العربية، وهي برأي "القسطلاني": سبعة عشر مخرجا على الصحيح من مذهب "الخليل" وغيره من المحققين المثبت بالاختيار، وهي ستة عشر عند "سيبويه" و"الشاطبي" بإسقاطهما الحروف الجوفية، وجعلهما مخرج الألف من أقصى الحلق والواو والياء من مخرج المتحركة، والمخارج عند "الفراء" أربعة عشر، بإسقاطه مخرج النون واللام والراء، وجعلها من مخرج واحد، والصواب المختار، عند " القسطلاني" هو الأول، لقد تمت عملية تصنيف مخارج الحروف عند كل علماء العرب اعتمادا على مادة الصوت: الهواء، وكيفية تدفقه، ومواضع انقطاعه عند موضع من مواضع الجهاز النطقي[3].

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، دط، دت، ص18.

[2] عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، مكتبة اقرأ، الجزائر، ط1، 2008م، ص2.

[3] مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية أبعاد التصنيف الفونيتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 96.

يقول " الإمام ابن الجزري":

مَخَارِجُ الحُرُوف سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الذّي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَر [1].

وتنقسم الأصوات على هذه المخارج كما يلي:

3-1- الجوف: وهو الخلاء الممتد عبر الحلق والفم، وهو مخرج واحد يخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الألف ، والواو والياء[2].

3-2- الحلق: ويقصد به الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان، ويقسمه علماء العربية والتجويد إلى ثلاثة أقسام: أقصاه ووسطه وأدناه، ويفهم من قولهم: "إن أقصى الحلق مخرج للهمزة والهاء"[3]، "ووسط الحلق مخرج للعين والحاء، أما أدنى الحلق فمخرج للغين والخاء "[4].

3-3- اللسان: أكثر أجزاء الفم حروفا، ولكن حروفه لا تخرج من اللسان وحده، ولكن يشاركه عدد من الأعضاء الأخرى من الفم[5]، فمن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج لحرف القاف، وأسفل من موضع القاف قليلا ومما يليه من الحنك مخرج لحرف الكاف، أما من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى فمخرج لحروف: الجيم والشين والياء، والضاد يخرج من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومن أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه يكون مخرج حرف اللام ، وطرف اللسان مع فوق الثنايا يخرج حرف النون ، والراء يخرج من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر

---

[1] ابن الجزري، الروضة الندية شرح متن الجزرية، شرح محمود محمد عبد المنعم العبد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 2001م، ص15.

[2] جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 2012م، ص31.

[3] غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007م، ص88.

[4] ينظر: نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص98.

[5] أيمن رشدي السويد، الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات، ص4 .

اللسان قليلا، ومن بين طرف اللسان وأصول الثنايا تخرج الحروف: الطاء والدال والتاء، وتخرج الحروف الزاي والسين والصاد من بين طرف اللسان وفوق الثنايا، وتخرج أيضا الحروف الظاء والثاء والذال من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا[1].

3-4- الشفتان: وهما عضلتان عليا وسفلى، مستديرتان ينتهي بها الفم، ويمكن أن تنبسطا أو تتدورا، وأن تنتفخا بأشكال متعددة ، وأن تنغلقا انغلاقا تاما، وهذه الحركات المصاحبة للشفتين تؤثر في نوع الأصوات وصفاتها[2]، وبها مخرجان لأربعة حروف: من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء، ومما بين الشفتين يخرج حرف الباء والميم، والواو [3].

3-5- الخيشوم: وهو أقصى الأنف ويخرج منه صوت النون والميم[4].

4- صفات الحروف:

4-1- مفهوم الصفة: "هي كيفية ثابتة للحروف عند النطق به من جهر واستعلاء ونحو ذلك، وهي بمثابة المعايير للحروف فنستطيع بصفة الحرف أن نميز بينه وبين غيره وخاصة الحروف التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء"[5]، وهي "الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها كالهمس ، الجهر ، وما شابه ذلك"[6].

---

[1] ينظر: مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية، ص 47.

[2] عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، ص68.

[3] ينظر: مصطفى بوعناني، المرجع السابق، ص 47.

[4] أيمن رشدي السويد، الدرر المنيرات في المخارج والصفات، ص6 .

[5] المرجع نفسه، ص7.

[6] عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص28.

واعلم بأن عدد صفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح ، وتنقسم إلى قسمين : صفات لها ضد وهي خمس، لكل واحدة منها ضدها، فيكون مجموعها عشرا ، وصفات لا ضد لها وهي سبع[1].

4-2- الصفات التي لها ضد:

4-2-1-الهمس والجهر:

أما الهمس: "فهو عبارة عن إخفاء التصويت بالحرف، لضعفه بسبب جريان النفس معه في حالة النطق به"، وحروفه عشرة يجمعها قولك: " فحثه شخص سكت "[2] وضد الهمس الجهر: " وهو ظهور الحرف وإعلانه لقوته، وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفه تسعة عشر، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة، وسميت هذه الحروف بالجهرية للجهر بها، وقوتها، وانحباس النفس معها عند النطق بها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها"[3].

4-2-2-الشدة والرخاوة:

صنفت أصوات العربية في التراث العربي على أساس الشدة والرخاوة " الانفتاح والاعتراض " إلى:

الشديدة: ويسميها كثير من المحدثين: الانفجارية.

---

[1]محمد شاعري، المختصر المفيد في قواعد التجويد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م، ص44.

[2]نور الدين علي بن محمد الضباع المصري، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، دار الإمام مالك، باب الوادي، الجزائر، ط1، 2009م، ص16.

[3]أحمد بن ممدوح الشرقاوي، مخارج الحروف وصفاتها، دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص25.

وتتكون من اجتماع أمرين:" الأول حبس النفس الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع ما من آلة النطق، فيضغط الهواء خلف ذلك الموضع، والثاني: إطلاق النفس المضغوط بانفصال العضوين انفصالا سريعا، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. والأصوات الشديدة في العربية الفصحى في النطق مجموعة في قولك:" أجد قط بكت " [1].

الرخوة : ويسميها كثير من المحدثين: الاحتكاكية.

صفة الرخاوة هي المقابلة لصفة الشدة: " وهي التي لا ينحبس الهواء عند النطق بها انحباسا محكما، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقا ، ويترتب عن ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعا لنسبة ضيق المجرى"[2].

والأصوات الرخوة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي مرتبة حسب نسبة رخاوتها: س ز ص ش ذ ث ظ ف ه ح خ غ[3].

4-2-3-الإطباق والانفتاح

الإطباق: هو إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما، قال " المرعشي": "هو استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة

---

[1]أيوب محمد داؤد محمد، الأصوات اللغوية وأسس تقديمها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، قسم علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية السودان، 2018م، ص44.

[2]إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص25 .

[3]المرجع نفسه، ص26 .

الحنك الأعلى، وانطباق الحنك الأعلى على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما، وحروفه أربعة: ص ض ط ظ "[1] .

الانفتاح: هو الافتراق، أي أن اللسان يرتفع إلى أعلى لكن لا ينطبق كما في حروف الإطباق، وكذلك في حرف الغين والخاء، فجميع حروف الإطباق مستعلية والعكس غير صحيح، وحروفه ما تبقى من حروف الإطباق[2].

4-2-5-الاستعلاء والاستفال:

الاستعلاء: وهو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وهو من صفات القوة، وحروف الاستعلاء مجموعة في قولهم: (خص ضغط قظ)، وهي حروف التفخيم[3].

الاستفال: وضده الاستعلاء، وهو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف، وحروفه: كل الحروف ما عدا حروف الاستعلاء[4].

4-2-6-الإذلاق والإصمات:

الإذلاق: وهو حدة اللسان وبلاغته وطلاقته، وهو خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من اللسان أو طرف إحدى الشفتين أو منهما معا، وحروفه ستة مجموعة في قولهم: (فر من لب)[5]. الإصمات: وهو ضد الإذلاق، وهو صعوبة وثقل النطق بالحرف،

---

[1]نور الدين علي بن محمد الضباع المصري، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، ص16.

[2]محمد شاعري، المختصر المفيد في قواعد التجويد، ص 46.

[3]عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص29.

[4]المرجع نفسه، ص29 .

[5]أيمن رشدي السويد،الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات، ص 13.

ووصفت حروفه بالإصمات لأنها مُنعَت من أن تبنى منها وحدها كلمة رباعية أو خماسية الأصول وحروفه ما تبقى من حروف الإذلاق[1].

4-3- الصفات التي لا ضد لها:

4-3-1-القلقلة: وسميت هذه الأصوات بأصوات القلقة لأنه يجب قلقلتها أي تحريكها تحريكا خفيفا، أو بصُويت ، وجمعوا حروف القلقلة في قولهم(قطب جد)[2].

4-3-2-الاستطالة: وهي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره، وقيل امتداد حافة اللسان من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره، لأن امتداد الصوت ليس خاصا بحرف الضاد، بل بكل الحروف الرخوة، وهي صفة تخص حرف واحد وهو الضاد[3].

4-3-3-الصفير: وهو صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة وهي: الصاد والسين و الزاي، وأقواها في الصفير الصاد لاستعلائها وإطباقها، فالزاي لجهرها، والسين لهمسها[4].

4-3-4-التفشي: وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بحرف الشين سواء كان ساكنا أو متحركا، وسميت الشين متفشية لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء وهي صفة لحرف واحد وهو حرف (الشين)[5].

---

[1]محمد شاعري، المختصر المفيد في قواعد التجويد، ص47.

[2]كمال بشر، علم الأصوات، 378.

[3]جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، ص181.

[4]لخضر ديلمي، التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية دراسة مخبرية، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة، الجزائر، 2017م/2018م، ص 56.

[5]أيمن رشدي السويد، الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات، ص17 .

4-3-5-التكرير (التكرار): هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف مما يؤدي إلى تكريره ولا يكون إلا في حرف الراء فقط، التكرير صفة ملازمة للراء، يعني أنها قابلة لها، فيجب الحذر منها ،لأن الغرض من معرفة هذه الصفة تركها، بمعنى عدم المبالغة فيه[1].

4-3-6-الانحراف: الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر، وحرفاه اثنان وهما اللام والراء، ووصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما ، فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف أيضا إلى ظهر اللسان، وميل قليل إلى جهة اللام[2].

4-3-7-اللين: وهو عبارة عن خروج الواو والياء الساكنتين بعد فتح، نحو{خوف} {بيت }، مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان[3].

ثانيا: مفاهيم نظرية حول مشكلات نطق الأصوات:

1- تعريف مشكلات نطق الأصوات:

هي اضطراب يَمُسُ مخارج الحروف ،فإما تكون المخارج في حد ذاتها تحمل خللا ، مثل: شق الحنك، شقوق على مستوى الشفاه، تشوه شكل اللسان، أو ارتباطه بأسفل الفم عن طريق نسيج، الشيء الذي يعيق حركة اللسان إلى الأعلى، وبالتالي يصعب على الطفل نطق الأصوات، مثل: اللام والراء[4].

---

[1] المرجع السابق، ص18.

[2] عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، المديرية العامة للمطبوعات، القاهرة، ط4، 1994م، ص146.

[3] نور الدين علي بن محمد الضباع المصري، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، ص17.

[4] سميرة ركزة، أيمن جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2018م، ص46.

2- أسباب مشكلات نطق الأصوات:

ترجع اضطرابات النطق إلى عدة أسباب، فقد يكون السبب عضويًا أو نفسيًا بيئيًا، وقد يكون سببًا وظيفيًا.

2-1- أسباب عضوية:

تتمثل في وجود اضطراب في المناطق المسؤولة عن النطق و التفكير والسمع والاستيعاب، وتكوين اللغة في المخ يؤدي إلى اضطراب بهذه الوظائف، وهذه الأمور قد تحدث قبل أو أثناء الحمل والولادة، وقد ترتبط باختلاف زمرة دم الأبوين أو بتناول أدوية أثناء الحمل أو بتعرض للأشعة أو بالإصابة ببعض الأمراض التي تحدث للطفل أثناء الطفولة المبكرة مثل: ارتفاع درجة الحرارة، الالتهابات...، وتتجسد هذه الأسباب في: الإعاقة السمعية، أسباب إدراكية حسية، المشكلات الحركية، عسر الكلام ،خلل أجزاء جهاز النطق[1].

2-2- أسباب نفسية:

تؤدي الاضطرابات النفسية التي تحدث لدى الطفل خصوصا إذا كانت شديدة إلى وجود مشكلات في اللغة والنطق عند الطفل، ومن أبرز المشكلات النفسية: شعور الطفل بالقلق أو الخوف أو المعاناة من صراع لا شعوري ناتج عن التربية الخاطئة أو سوء البيئة المحيطة به[2].

---

[1] آمنة شنتوف، صعوبات اضطراب النطق في المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي، مجلة تعليمات، المجلد 01 ، 05جانفي، ص 60.

[2] زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص30.

2-3- أسباب بيئية:

تعد البيئة بالغة الأهمية لنمو لغة الطفل وكلما كانت هذه البيئة غنية ومنبهة، كان ذلك عاملا مساعدا في جعل لغة الطفل أسرع ونطقه أكثر سلامة، حيث تعتبر كمية الاستثارة والدافعية للكلام التي يحصل عليها الطفل خلال نموه اللغوي وأنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها خلال هذه الفترة من أهم العوامل البيئية التي يحتمل تأثيرها على نطق الطفل[1].

2-4- أسباب وظيفية:

هنا يكون السبب غير معروف فأعضاء النطق سليمة، ومع ذلك فإن المشكلة قائمة مع استبعاد كون المشكلة فونولوجية، فالأسباب الظاهرة جميعها مهيأة للطفل ليكتسب اللغة ونطق الأصوات بشكل طبيعي، ومع ذلك يحدث لديه اضطراب نطق، وفي هذه الحالة يعتبر الاضطراب النطقي غير معروف السبب، وقد اصطلح تسميتها بالاضطرابات الوظيفية لأنه لا يمكننا تحديد الظروف التي أدت إلى وجودها[2] .

3- مظاهر مشكلات نطق الأصوات:

يمكن تمييز أربعة أنواع من مشكلات نطق الأصوات وهي: الإبدال والحذف والتشويه والإضافة:

3-1- الإبدال:

هو أن يستبدل الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت (ج) بصوت (د) فيقول (دبل) بدلًا من (جبل)، أو أن يستبدل صوت (ر) بصوت (ل)

---

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص31.

فيقول (شجلة) بدلًا من (شجرة)، أو أن يستبدل صوت (ك) فيجعله (ت) بدلًا من (ك) فيقول (تراسة) بدلًا من (كراسة)، وغالبا ما تكون أصوات الكلام التي يظهر عليها الإبدال مشابهة بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث المخرج وطريقة النطق وخصائص الصوت[1].

3-2- الحذف:

في هذا النوع من مشكلات النطق الصوتية يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، كذلك فقد يشمل الحذف أصواتًا متعددة وبشكل ثابت فيصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، وتميل مشكلات الحذف أن تحدث لدى الأطفال الأكبر سنا، كذلك تميل هذه المشكلات إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها[2].

3-3- التشويه (التحريف):

وفيه ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، غير أنه لا يشبهه تماما، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون، ولكن بصورة غير سليمة عند مقارنتها باللفظ السليم، حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح

---

[1] نورة بنت عبد الله بن علي الغامدي، محمد بن مبارك بن مشيط الشهراني، مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات بمدينة جدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس،17يوليو 2021م، ص193.

[2]محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية pdf، المكتب العربي للمعارف، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، ط1، 2015م، ص44.

ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي اللازم لإنتاج ذلك الصوت[1].

3-4- الإضافة:

وذلك بأن يضاف صوت إلى الكلمة المستخدمة ليغير معناها ، قد تنتج الأخطاء النطقية كما أشرنا على شكل إما تغيير كلمة إلى أخرى بسب خطأ إبدال، أو قد يكون خطأ النطق على شكل تشويه في الصوت دون تغير الفونيم المقصود، أو قد تحذف أصوات مستخدمة في كلمات، وأحيانا قد يكون الخطأ النطقي على شكل إضافة أصوات إضافية وهذا نادرا ما يحدث أو أن نسبة تكراره قليلة[2].

4- كيفية علاج مشكلات نطق الأصوات:

أولا: علاج الجوانب العضوية:

-إجراء فحص للفم لمعرفة فيما إذا كانت الأسنان أو الحلق أو أية أعضاء نطقية أخرى مصدر لهذه الاضطرابات وذلك لأخذها في الاعتبار عند إجراء التدريبات اللازمة للعلاج .

-إجراء الجراحات اللازمة لتخفيف العوامل العضوية المسببة لاضطراب النطق مثل: تقويم الأسنان المتباعدة أو تعديل الفك في الوضع الصحيح لكي تتطابق الأسنان أو إجراء الجراحات الخاصة باللسان أو الشفاه والعيوب التكوينية في الحلق.

---

[1] وفاء جمال علي محمد العشماوي، فاعلية استخدام مكتبة افتراضية في الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الثاني عشر، يونيو 2012م، ص635.

[2] إبراهيم عبد الله، اضطرابات اللغة والكلام (التشخيص والعلاج)، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 1426هـ 2005م، ص160.

-تقديم العناية الطبية للالتهابات التي تصيب الأذن الوسطى والتي قد تسبب الفقدان الجزئي للسمع[1].

ثانيا: وضع برنامج تدريبي:

-يتوقف عدد الأصوات التي يتدرب عليها الطفل على مدى استعداده للتدريب وقابليته للعلاج.

-التركيز على استخدام أساليب التقليد والممارسة والدافعية أثناء تطبيق الأسلوب العلاجي.

-اختيار هدف محدد لعملية التعديل على سبيل المثال صوت حرف (ر) وتحديد مدى تكرار حدوث الخطأ قبل الجلسات العلاجية[2].

[1]سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م، ص 85 .

[2]المرجع نفسه، ص85 .

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية.

1- تمهيد.

2- المنهج المتبع.

3- أدوات الدراسة .

4- حدود الدراسة .

5- عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان.

تمهيد:

بعد دراستنا للفصل الأول الذي كان "**مفاهيم نظرية حول الجهاز النطقي ومشكلات نطق الأصوات**"، نسعى في هذا الفصل إلى تقديم الدراسة الميدانية والتي هي الخطوة المهمة التي يقوم بها الباحث، والتي تمكنه من جمع المعلومات اللازمة والحقائق من أجل الوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة من خلال اتباع طرق علمية ومنهجية.

المنهج المتبع:

المناهج تختلف باختلاف مواضيع الدراسة، فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون آخر، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في المادة اللغوية والذي هو: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة"[1]، إضافة إلى المنهج المقارن في الجانب التطبيقي وهو:" ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر"[2].

أدوات الدراسة:

لقد خصصنا هذا الفصل لدراسة قمنا بها على مستوى مدرستين الأولى قرآنية والأخرى تربوية، حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على استبيانين قُدِمَا إلى معلمي كل من المدرستين، كما يعتبر الاستبيان العنصر الأساسي والذي هو" وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ/2019م، ص46.
[2] المرجع نفسه، ص76.

البريد، أو ترسل إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية "[1]، وذلك من أجل الحصول على عدد من الإجابات عن مجموعة الاستفسارات و الأسئلة المكتوبة ، حيث يحتوي كل استبيان منهما على 12 سؤال، كل هذه الأسئلة تدور حول صلب موضوع دراستنا.

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية:

قمنا بالدراسة الميدانية على مستوى المدرستين ب " أولاد جلال" وذلك بدءا بالمدرسة القرآنية يوم 2023/04/04 على الساعة 10 صباحا، حيث تم توزيع الاستبيان على معلمي المدرسة والحضور لبعض الحصص، وانتهت هذه الدراسة يوم 2023/04/06. كما بدأت الدراسة في المدرسة التربوية يوم 2023/04/24، وذلك أيضا بتوزيع الاستبيان على معلمي المدرسة والحضور لبعض الحصص، وانتهت الدراسة على مستوى هذه المدرسة يوم 2023/04/27.

2- الحدود المكانية:

تمت الدراسة على مستوى المدرستين الأولى مدرسة قرآنية والثانية مدرسة تربوية بـ "أولاد جلال "

1- المدرسة القرآنية المسماة ب " أم القرى ":

سنة الإنشاء: 2003م.

[1]عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشعاع، الإسكندرية، ط1، 1996 م، ص123.

عدد الحجرات:9.

عدد المتعلمين بها:600.

عدد المعلمين: 12.

2- ابتدائية "عبد الحميد بن باديس":

سنة الإنشاء: 1962م.

عدد الحجرات: 17.

عدد المتعلمين بها: 683.

عدد المعلمين: 19.

عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان:

لقد قمت بجمع الاستبيان الذي تم توزيعه على معلمي المدرستين المذكورتين سابقا، وأجرينا الإحصاء بناءً على النتائج التي تحصلنا عليها، سنقوم أولا بعرض النتائج المتوصل إليها:

أولا: عرض النتائج المتوصل إليها من تحليل الاستبيان المقدم لمعلمي المدرسة القرآنية:

1-تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:

يوضح البيانات الشخصية التالية (الجنس، العمر، الخبرة):

المتغير		التكرار [1]	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1	%11
	أنثى	8	%89
العمر	من 25 إلى35 سنة	2	%22
	من35 إلى 45 سنة	6	%67
	أكثر من 45 سنة	1	%11
الخبرة	من سنة إلى 5 سنوات	1	%11
	من5 إلى 10سنوات	2	%22
	أكثر من 10 سنوات	6	%67

[1]التكرار: وهو تعداد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة ،يقصد به عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة عينة الذكور أو الإناث.(ينظر، فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر ولاية أدرار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م، ص251).

تحليل نتائج الجدول:

من خلال تحليل الاستبانة المقدمة لمعلمي المدرسة القرآنية "أم القرى"، تبين أن أغلب المعلمين من جنس الإناث وبلغت نسبتهم 89%، في حين أن هناك معلماً واحداً بنسبة 11% ، كما أن أعمار أغلبهم تتراوح ما بين 35 و45 سنة وبلغت نسبتهم 67 %، أما الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة، فنسبتهم ضئيلة جدا وبلغت 22%، ومعلم واحد عمره أكثر من 45 سنة، كما تبين لنا أيضا أن معظم معلمي المدرسة القرآنية يمتلكون خبرة ، فمن خلال العينة تبين أن أغلبهم ذو خبرة أكثر من 10 سنوات، وقدرت نسبتهم ب67 %، ونجد نسبة 33%للذين خبرتهم ما بين 5 و10 سنوات، وانعدمت نسبة الذين لا يمتلكون خبرة أكثر من 5 سنوات.

فمن خلال هذا التحليل تبين أن المدرسة القرآنية تمتلك معلمين متمكنين في مجال التلاوة وفي كيفية تعليم المخارج والصفات، بل و إضافة إلى ذلك تعليم المتون كمتن الجزرية، وكلهم يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات، فلا تقبل المدرسة توظيف معلمين أقل من 5 سنوات خبرة خاصة في مجال تعليم الذين هم في المرحلة الابتدائية، وذلك لأنها أهم وأصعب مرحلة، لأنها هي التي يتم فيها تجهيز المتعلم وتكوينه في مجال النطق السليم.

2- تحليل النتائج المتعلقة بالأسئلة العلمية:

1- هل يخصص المعلم متسعا من الوقت في الحصة لتصويب قراءة المتعلم وتقويم الثغرات التي يقع فيها عند نطق الأصوات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	7	%78
لا	0	%00
أحيانا	2	%22

تحليل الجدول:

من خلال قراءة الجدول تبين أن أغلبية المعلمين أجابوا بأنهم يقومون بتخصيص وقت أثناء الحصة لتصويب قراءة المتعلم وقدرت نسبتهم ب78 %، في حين الذين أجابوا بأنهم يخصصون بعض الوقت من حين لآخر قدرت نسبتهم ب 22%، كما انعدمت نسبة الذين أجابوا بلا، أي أنهم لا يخصصون الوقت لتصحيح القراءة وتقويم الثغرات التي يقع فيها المتعلم عند نطق الأصوات بصفاتها.

وذلك لأن أهم شيء يتم تعليمه في المدرسة القرآنية هو النطق السليم لمخارج الحروف، وأحكام التلاوة من أجل إتقان القران الكريم بلغة سليمة وفصيحة، ولذلك يتم تخصيص الوقت الكافي لتصحيح وتقويم النطق.

فيتم تكرار الكلمة أو الآية صعبة النطق على المتعلم أكثر من 10 مرات من طرف المعلم ويعيد وراءه المتعلم حتى يتقن نطقها، مثال ذلك: قوله تعالى:﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ

ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾﴾[1]. يصعب على المتعلم هنا نقل حركة الهمز إلى الساكن الذي قبلها ، فينطق كلمة أعوذ بهمزة القطع، وبتكرار المعلم للآية عدة مرات والمتعلم يعيد وراءه يتمكن من نطقها السليم.

2- هل يمكن للمتعلم أن ينطق الحروف بصفات أصواتها حين القراءة العادية للنصوص أم أنه يستحضرها فقط حين قراءة القرآن؟

تحليل الإجابة: من خلال الاطلاع على إجابات المعلمين توصلت إلى:

بما أن المتعلم في المرحلة الابتدائية، يمكن له أن يستحضر صفات الأصوات حين قراءته للنصوص العادية، وذلك لكون مستوى تركيزه عاليًا، مما يمكنه من تطبيق ما تعود عليه من تطبيقٍ في تلاوة القرآن فيظهر ذلك على نطقه، فمثلا تعود المتعلم على الوقف أثناء التلاوة على التاء المربوطة بهاء ساكنة مثل :قوله تعالى:﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾[2]، فيتم تطبيق ذلك أيضا حين قراءته لنص عادي مثل:(أكل عمر التفاحة) فيقف على كلمة التفاحة بهاء ساكنة، كما يظهر ذلك في الوقف أيضا بمد حركتين عند التنوين المفتوح بدلاً من ذلك، مثل قراءته لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾﴾[3]، فيطبق ذلك أيضا في القراءة لنص عادي مثل: (انطلق إلى مركز البريد مسرعاً)، فيظهر ذلك في كلمة مسرعاً.

---

[1] سورة الفلق ، الآية 1.

[2] سورة الغاشية ، الآية 1 .

[3] سورة الفجر ، الآية 24 .

3- هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كاف للوقوف على معظم مشكلات نطق الأصوات بصفاتها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	1	%11
لا	7	%78
أحيانا	1	%11

تحليل نتائج الجدول:

تبين من خلال نتائج الجدول أن معظم المعلمين أجابوا ب لا، وبلغ عددهم 7 معلمين بنسبة تقدر ب78 %، في حين أن كل من المعلمين الذين أجابوا ب نعم وأحيانا تساوت نسبتهم والتي تقدر ب 11%، وعبرت عن فرد أجاب ب نعم وآخر أجاب بـ أحيانا.

ومن خلال هذا التحليل نتوصل إلى أن الحجم الساعي المخصص للقراءة غير كاف للوقوف على معظم مشكلات نطق الأصوات بصفاتها، وذلك لأن معظم الأحكام صعبة التطبيق غير أن تلاوة القرآن أيضا ليست بالأمر الهين، فنجد أن أغلب المتعلمين خاصة وأنهم من المرحلة الابتدائية، يحتاجون وقتا كبيرا للوقوف على أخطاء كل واحدٍ منهم وتقويمها، فلا يمكن أن نراعي لبعض المتعلمين ونُقَوِّمَ اعوجاج لسانهم دون البعض الآخر، بل نراعي كل المتعلمين وخاصة الفئة الضعيفة منهم فتحتاج إلى وقت أكثر، وهذا ما جعل معظم المعلمين يجيبون بأن الوقت غير كاف لذلك، وذلك لأن تعلم تلاوة القرآن في الصغر والتمكن من أحكامه، ونطق حروفه أيسر على الناشئة من تعلمه على الكبر،

وأن الأطفال حقل خصب لزرع أحكام التلاوة ونطق الأصوات بصفاتها فيهم، مِصْدَاقًا لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾[1].

كما أنهم يحثون المتعلم على التدرب الجيد والتكرار لما يتم حفظه وذلك بعد قراءة المعلم له عدة مرات ، من أجل التثبيت والحفظ السليم.

4- في حين تعثر المتعلم في نطق أحد الأصوات بصفته السليمة، هل يلجأ المعلم إلى نوع من العقاب وما هو؟ أم أنه يجد أن هذا النوع من العقاب يعمق مشكلات النطق للأصوات بصفاتها؟.

تحليل الإجابات: توصلت من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال إلى أن:

المعلمون لا يستخدمون أي نوع من العقاب، كما اتفقوا على أن العقاب يزيد من مشكلات النطق للأصوات، ويعمقها بل ويخلق معها مشاكل أخرى من بينها اضطرابات نفسية، مثل الخوف ونقص الثقة بالنفس: "فيعتقد بعض المعلمين بأن العقاب هو أفضل الطرائق وأسلمها لمواجهة المشكلات الصفية بصورة عامة، لذلك نجدهم يسارعون إلى هذه العقوبات، وإن المعلم الذي يلجأ لها يتوقع أن هذا التلميذ لا يصلح حاله إلا بالعقوبة، وهذا ما يؤدي بالمتعلم إلى الإحباط والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس" [2]، كما اعتمدوا على اللجوء إلى تصحيح كيفية النطق للصوت بالصفة السليمة له وحثه على تكرارها إلى حين التمكن منها، ولصبر المعلم على المتعلم مزايا نذكر منها:

- " المعلم له دورٌ بارز في الإلمام بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادة الدراسية، كما أنه مسؤول عن تنظيم بيئة التعلم وإدارتها علميا وعمليا، وله أيضا أثر كبير في توفير

---

[1] سورة القمر، الآية 17.

[2] إبراهيم بشير الصغير، دور المعلم تجاه العقاب وأثره على سلوك الطالب، مجلة كلية الآداب، العدد الثلاثون، سبتمبر 2020م، ص 4.

مناخ صفي وعلاقات اجتماعية ملائمة لتربية أفكار المتعلمين ومساعدتهم على اكتساب المعارف، فللمعلم أيضا دور المساهم والداعم والمشجع للمتعلمين"[1].

5- ما هي الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم في نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة؟

تحليل الإجابات: بعد الإطلاع على جل إجابات المعلمين، توصلت إلى أن: المعلمين اتفقوا على أن الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم في نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة تتمثل في:

1/ الانتقال من حرف مرقق إلى حرف مفخم أو العكس، مثل الانتقال من حرف مفخم إلى حرف مرقق في قوله تعالى:﴿ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ ﴾[2]، وذلك في الانتقال من صوت (الصاد) المفخم إلى صوت (الراء) المرقق، والعكس في الانتقال من حرف مرقق إلى حرف مفخم في قوله تعالى:﴿ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ۝٣ ﴾[3]، الانتقال هنا من حرف (النون) المرقق إلى حرف (الراء) المفخم في كلمة (نار)، وهنا تكمن صعوبة نطق الأصوات بالنسبة للمتعلم.

2/ رفع اللسان للحنك الأعلى في حرف الراء، وهذا ما يجعل نطق حرف الراء بغير صفته السليمة، مثلا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا ﴾[4]، في كلمة (ريب) فيجب رفع اللسان إلى الحنك الأعلى من أجل صحة صفة حرف الراء ونطقه سليما.

---

[1] ينظر، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، عمان، الأردن، 2010م، ص40، 41.

[2] سورة القلم، الآية 5.

[3] سورة المسد، الآية 3.

[4] سورة غافر، الآية 59.

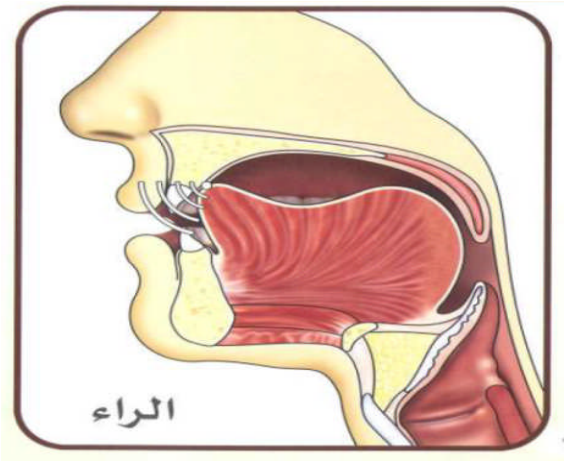

الاستطالة في حرف الضاد، وذلك في قوله تعالى:﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[1].

وأشار المعلمون إلى أن معظم هذه الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم تعود إلى:

1/ حلول العامية محل اللغة العربية الفصيحة.

2/عدم الممارسة والتدريب ، وهذا ما يسبب خمول عضلات الجهاز النطقي، وذلك لعدم مطاوعتها لأنها تعودت على العامية، وهو أكبر سبب في إصدار مشاكل النطق، ولكن كما يتمرن الجسم بالرياضة، تتمرن عضلات الجهاز النطقي بالتدريب والتكرار المستمر، وكثرة الممارسة.

3/ الكسل وعدم إلزام المتعلم نفسه بضرورة نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة.

[1]سورة الفاتحة، الآية 07.

6- أي الصفات المتضادة صعبة التطبيق على المتعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الجهر	2	%11
الهمس	2	%11
الشدة	0	%0
الرخاوة	2	%11
الاستعلاء	4	%21
الاستفال	2	%11
الإطباق	6	%30
الانفتاح	1	%5

تحليل نتائج الجدول:

نجد أن إجابات المعلمين كانت تؤكد على أن أصعب صفة من بين الصفات المتضادة هي الإطباق وبلغ عددهم 6 معلمين وقدرت نسبتهم 30%، كما أن 4 معلمين أجابوا بأن الاستعلاء هي الصفة الصعبة وقدرت نسبتهم ب 21%، في حين أن هناك مساواة في تطبيق بعض الصفات والتي هي الجهر والهمس، والرخاوة والاستفال فقد تساوت نسبتهم والتي قدرت ب11%، وهناك معلم واحد يجد أن صفة الانفتاح صعبة التطبيق على المتعلمين،وقدرت النسبة ب 5%، ونجد أن المعلمين يتفقون على أن الشدة صفة ليست بصعبة التطبيق من طرف المتعلمين.

ومن خلال هذا التحليل نتوصل إلى أن صفة الإطباق هي أصعب صفة في التطبيق من طرف المتعلم وحروفها أربعة (ص، ض، ط، ظ)، كما في قوله تعالى:﴿ وَلَا

يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾﴾[1]. ومن ثم صفة الاستعلاء وحروفها جُمِعَتْ في (خص ضغط قظ)، والتي هي أيضا صفة صعبة التطبيق، كما في قوله تعالى:﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾﴾[2].كما نجد أن كل من صفة الجهر وحروفها (الباقية من بعد حروف الهمس)، وصفة الهمس والتي تتمثل حروفها في (فحثه شخص سكت)، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾﴾[3]، أيضا صفة الرخاوة (س، ز، ص، ش، ذ، ث، ظ، ف، ه، ح، خ، غ) وصفة الاستفال، كذلك (حروفها ما عدا حروف الاستعلاء)، فتطبيق هذه الصفات ليس بالأمر الصعب، وذلك من خلال التحليل، أما صفة الانفتاح والتي تتمثل حروفها في (الباقية من بعد حروف الإطباق)، ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾[4]، أما صفة الشدة والتي حروفها (أجد قط بكت)، ونجدها في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾[5]، وهي ليست بصفة صعبة التطبيق.

[1]سورة الكهف، الآية 48.

[2]سورة القارعة، الآية01.

[3]سورة طه، الآية 25.

[4]سورة البقرة، الآية 01.

[5]سورة ص، الآية 15.

7- ومن بين الصفات التي لا ضد لها، ما هي الصفة صعبة التطبيق على المتعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
القلقلة	2	%20
الصفير	1	%10
الاستطالة	7	%70

تحليل نتائج الجدول:

توصلت من خلال نتائج الجدول إلى أن الصفة صعبة التطبيق من بين الصفات التي لا ضد لها هي الاستطالة وحروفها: والتي بلغت نسبتها 70%، والتي تعبر عن المعلمين الذين أجابوا بأن الاستطالة هي الصفة الصعبة وعددهم 7، ونجد أيضا معلمَيْن أجابَا بأن القلقلة صفة يصعب تطبيقها أحيانا، وتقدر النسبة التي تعبر عنهم ب 20%، أما بالنسبة لصفة الصفير نجد معلماً واحداً يرى أنها صفة يصعب على المتعلم تطبيقها وحروفها (ص، ز، س)، وقدرت النسبة ب10%. فنجد أن أصعب صفة على المتعلم هنا هي صفة الاستطالة والتي توافق حرف(الضاد) ، كما في قوله تعالى:﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[1]، فهنا نطق حرف الضاد بصفته صعب جدا على المتعلم وخاصة أنه من المرحلة الابتدائية فلا بد من التدريب المكثف حول هذه الصفة، أما بالنسبة لصفة القلقلة والتي حروفها مجموعة في (قطب جد) فهي صفة صعبة ولكن ليس بصعوبة صفة الاستطالة،

[1]سورة الفاتحة، الآية 7.

ونجدها في قوله تعالى:﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾[1]، هنا نجدها في حرف (الدال) في كلمة يدخلون، وقوله:﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۝١﴾[2]، فنجدها هنا في حرف (القاف) في كلمة أقسم، أما صفة الصفير والذي "هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الصفة بالصفير لأنها تشبه صفير الطائر"[3]. ونجد صفة الصفير في قوله تعالى: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾[4].

8- هل ينطق المتعلم الأصوات بصفاتها انطلاقا من دروس نظرية يتلقاها قبل التلاوة أم أنه يكتفي بحصة التلاوة فقط في ذلك؟

من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال نجد أن: معظم الإجابات كانت تُقرُ أنه من الأفضل الاكتفاء بالدروس التطبيقية والشرح أثناء التطبيق كما كانت إجابتهم بأن هذا العلم أُخِذَ مشافهةً، ومن ثم تأتي بعدها الدروس النظرية لفهم ما كان يطبق، فالمتعلم في هذه المرحلة صعب عليه تعلم الدروس النظرية لصفات ومخارج الحروف إلا أن تطبيقها ليس بالأمر الصعب عليهم.

فنجد أن المعلم أثناء تلاوة المتعلم يقوم بتوقيفه عند بعض الأحكام التي يخطئ فيها ويقوم بتصويبها من خلال التطبيق فقط، فلا يلجأ إلى شرحها نظريا، فمثلا نجد المتعلم يتلوا الآية التالية: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[5]، فيقول المعلم لا تَنْطِقْ الهمزة في كلمة

---

[1] سورة النصر، الآية 02.

[2] سورة القيامة، الآية 01.

[3] ينظر، عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، ص32.

[4] سورة العاديات، الآية 10.

[5] سورة الناس، الآية 1.

(أعوذ) بل اقرأ كلمة (قلَ) بفتح اللام، واقرأ كلمة (اَعوذ) بدون همزة، ولا يقوم المعلم هنا بالقيام بدرسٍ نظريٍ حول حُكْم نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، وذلك لأن المتعلم يطبق ما يكرره له معلمه، ولكن يصعب عليه تطبيق ما يقدم له نظريا.

9-ما هي الحلول التي تراها مناسبة لأجل تسهيل عملية النطق الصحيح للأصوات بصفاتها؟

تحليل الإجابات: بعد طرح السؤال على مجموعة من الأساتذة تبين من خلال إجاباتهم أن الحلول التي تم اقتراحها لأجل تسهيل عملية النطق الصحيح للأصوات بصفاتها من طرف المعلمين تتمثل في:

1/ التدرب و التمرن المتواصل.

2/ اختيار المعلم المناسب لهذه المهمة.

3/ عدم ملل المعلم والمتعلم حتى ينطق النطق الصحيح.

4/ استعمال الوسائل العصرية العلمية كتشريح أعضاء النطق أمام المتعلم تشريحا نظريا علميا.

5/ مراعاة الفروق الفردية.

6/كما أن أهم وأفضل حل فيتمثل في إدراج القرآن الكريم وأحكام التجويد كمادة رسمية في المنهاج الدراسي يتم تدريسه من أهل الاختصاص لهذا المجال .

10-هل المدرسة القرآنية مستفيدة من المدرسة التربوية أم العكس وفيما تتمثل هذه الاستفادة؟

تحليل الإجابات:

توصلت من خلال إجابات المعلمين أن معظمهم يرى أن المدرسة القرآنية تستفيد من المدرسة التربوية والعكس صحيح كما تتمثل هذه الاستفادة في:

-إنَّ المدرسة القرآنية تُصلِح اعوجاج لسان المتعلم وتصلح ما فسد فيه من أخلاق.

-كما أن المدرسة القرآنية مستفيدة من المدرسة التربوية في كون المتعلم يستطيع قراءة الآية من خلال قدرته على تهجي الحروف.

-وأن المدرسة التربوية تقدم خدمة تعليم القراءة والكتابة مما يُسهل مهمة المدرسة القرآنية، وفي الوقت نفسه تقدم المدرسة القرآنية نماذج ناجحة فأغلب المتفوقين هم من حفظة كتاب الله.

11-فيم يتمثل التكامل بين المدرستين القرآنية والتربوية من أجل التمكن من النطق الصحيح للأصوات بصفاتها عند المتعلم؟

تحليل الإجابات:

من خلال تحليل إجابات المعلمين توصلت إلى أن التكامل بين المدرستين من أجل التمكن من النطق الصحيح للأصوات يتمثل في:

المعلم في المدرسة التربوية يعلم التلميذ الحركات القصيرة من فتح وضم وكسر ومد طبيعي، والمدرسة القرآنية تساعد على تدعيم ذلك بأنواع المدود الأخرى، مما يزيد المتعلم بلاغة وفصاحة وطلاقة لسان.

12-ما الفرق الجوهري بين متعلمي المدارس القرآنية و المدارس التربوية في مجال نطق الأصوات؟

تحليل الإجابات:

يكمن في فصاحة المتعلم، فالقرآن علمه وأصلح اعوجاج لسانه، فمتعلمي المدارس القرآنية على دراية وعلم بمجال نطق الأصوات، فالمدارس التربوية تفتقر لمثل هذا المجال أي علم الأصوات، فالمدارس القرآنية تقوم بتصحيح نطق الأصوات من أجل تطبيق أحكام التلاوة للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم، كما أن المدارس القرآنية تعلم اللغة الأم، في حين المدارس التربوية تعلم المنهجية والقواعد النحوية والصرفية، فالمدرسة التربوية لا تركز على مخارج وصفات الأصوات، حتى صارت (ض) ك(ظ)، ولعل هذا المثال يوضح الفرق، فالمتعلم لا يفرق في المدرسة التربوية بين حرفي (ض) و(ظ) لا نطقا ولا كتابة.

ثانيا: الاستبانة المقدمة لمعلمي المدرسة التربوية:

من خلال تحليل نتائج الاستبانة المقدمة لمعلمي المدرسة التربوية "عبد الحميد بن باديس"، توصلت إلى:

1-تحليل البيانات الشخصية:

يوضح البيانات الشخصية (الجنس، العمر، الخبرة):

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	0	%0
	أنثى	9	%100
العمر	من25 إلى35 سنة	6	%67
	من 35 إلى 45 سنة	2	%22
	أكثر من 45 سنة	1	%11
الخبرة	من سنة إلى5 سنوات	3	%33
	من 5 إلى 10سنوات	5	%56
	أكثر من 10 سنوات	1	%11

تحليل نتائج الجدول:

تم تقديم الاستبانة إلى تسعة معلمين من المدرسة، تبين من تحليل الجدول أن كلهن من جنس الإناث وذلك بنسبة 100%، ويتراوح عمر أغلبهن ما بين 25 و35 سنة وقدرت نسبتهن ب67%، أما نسبة المعلمات اللاتي بلغن 45 سنة فهي نسبة ضئيلة جدا وقدرت ب10%، من خلال العينة المدروسة طبعا، أما من ناحية الخبرة فكلهن يمتلكن خبرة من 5 إلى 10 سنوات تقريبا.

فنجد من خلال هذا التحليل أن: المدرسة التربوية لا تراعي خبرة المعلم ولا عمره في التوظيف، وهذا يعد سببا في وجود مشاكل على التعليم وعلى كيفية تقديم وتوصيل المعلومات، فالمرحلة الابتدائية هي مرحلة صعبة فتحتاج اهتماماً خاصاً ومعلمين ذوي كفاءة عالية، ومتمكنين خاصة في مجال مخارج الحروف وصفاتها، وذلك من أجل بناء المتعلم من البداية على صحة النطق والتعبير، وعلى اللغة السليمة والفصيحة.

2- تحليل الأسئلة العلمية:

1- هل للمعلم دور في تلقين صفات الأصوات للمتعلم حين القراءة للنصوص العادية؟

من خلال تحليل إجابات المعلمات على هذا السؤال توصلت إلى:

إنَّ معظم معلمي المدرسة التربوية لهم دور في تلقين صفات الأصوات ومخارجها، وذلك من خلال حث المتعلمين على الوقف بالحركات كما وردت، كما ينبهون إلى المدود القصيرة ويدعون إلى الانتباه لها، ويُفرقونَ لِلْمُتَعَلِمِ بين الحروف مُتَقَارِبَة المخارج مثل حرف (س) وحرف (ص)، مثل (سغير) بل نقول (صغير)، فالصاد صفته التفخيم والجهر لا الهمس، كما قال "ابن سينا" في كتابه "أسباب حدوث الحروف" بين حرفي الصاد والسين: " أن الصاد حبس غير تام وأضْيَق من حَبْس السين، فالسين تحدث مثل حدوث الصاد إلا أن الجزء الحابس من اللسان فيه أقل طولا وعرضا، وكأنها تحبس العضلات التي في طرف اللسان لا بكليتها بل بأطرافها" [1].

كما نجد أن القليل من أجابوا ب أحيانا ، وانعدمت الإجابة ب لا.

[1]ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ص76.

2- هل ترسيخ فكرة القراءة العادية والحوار اليومي يكون بنطق الأصوات بصفاتها السليمة صعبًا على متعلمي المرحلة الابتدائية؟

بعد الإطلاع على إجابات المعلمات وجدت أنهن اتفقن على أن ترسيخ فكرة القراءة والحوار اليومي بنطق الأصوات بصفاتها السليمة ليس صعبًا على متعلمي المرحلة الابتدائية بل العكس، هي المرحلة التي يكون فيها هذا الأمر سهلا، فلو تمكن المعلم في هذا المجال أي "علم الأصوات" لأنشأ جيلا يَنطِقُ بفصاحة وطلاقة ويتقن اللغة العربية كما هي عليه، وذلك من خلال تبسيط اللغة تدريجيا إلى إتقانها.

"فإن المتعلمين يتجنبون استخدام عدد من الأصوات الساكنة في البداية، ومع مرور الوقت يتعلمون قواعد معينة لتركيب وترتيب الأصوات (من خلال سماع كلام الآخرين)، وبالتدريج تنمو لديهم مهارة ممارسة هذه القواعد. وترتبط قواعد تغيير الصوت بتغيير عملية إنتاج الصوت، فأصوات المد مثلا تُنْطَقُ أقصر عندما تأتي بين أصوات ساكنة مهموسة في الكلمة، ومكان الكلمة في الجملة أو المقطع من حيث الشدة، النغمة، المدى"[1].

[1]فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، bdf، ص14.

3- ما السبب الذي يعيق المتعلم من النطق السليم للأصوات بصفاتها ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
التكلم بالعامية في خارج الحصص الرسمية	8	%40
عدم تشجيع الأسرة للنطق السليم للأصوات بصفاتها	7	%35
إهمال المعلم للجانب الصوتي وعدم تصحيح النطق	1	%5
عوامل أخرى	4	%20

تحليل نتائج الجدول:

من خلال تحليل إجابات المعلمات على هذا السؤال وجدت أنهمن بين الأسباب المقدمة لهن اتفقن على أن أول سبب وعائق على المتعلم -والذي يمنعه من النطق السليم- هو التكلم بالعامية في خارج الحصص الرسمية والذي بلغت نسبته 40 %، وكذلك عدم تشجيع الأسرة على النطق السليم للأصوات بصفاتها يعد أيضا عائقاً في النطق وقدرت نسبته ب 35 %، كما أن إهمال المعلم للجانب الصوتي وعدم تصحيح النطق لا يعتبر عائقاً كبيراً في طريق المتعلم للنطق السليم للأصوات بصفاتها وقدرت نسبته ب5%، كما نجد أن مِنَ المعلمات مَنْ أجبن على أن هناك عوامل أخرى تعتبر سببا عدم في نطق الأصوات بصفاتها السليمة.

ومن خلال هذا التحليل توصلت إلى: السبب الكبير والذي تعاني منه أغلب المدارس التربوية، يتمثل في التكلم بالعامية خارج الحصص الرسمية، فهي سبب يجعل المتعلم يقف مستسلما أمام جهازه النطقي الذي يعجز عن تطبيق معظم الأصوات،

فالعضلات النطقية تعودت على العامية، وكذلك عدم تشجيع الأسرة على النطق السليم للأصوات بصفاتها، ويمكن كذلك إيجاد بعض العوامل الأخرى والتي نذكر منها:

-قلة الإقبال على المطالعة والالتحاق بالمساجد لحفظ القرآن.

-الحالات الخاصة للتلاميذ كتأخر النطق ومشاكل في اللسان.

4- هل يخصص المعلم متسعا من الوقت في الحصة لتصويب قراءة المتعلم وتقويم الثغرات التي يقع فيها عند نطق الأصوات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	6	%67
لا	0	%0
أحيانا	3	%33

تحليل نتائج الجدول:

من خلال إجابات المعلمات تبين لنا أن: معظم المعلمات أجبن بأنهن يخصصن وقتا في الحصة لتصويب قراءة المتعلم ، وقدرت نسبتهن ب 67 %، ونجد أيضا من أجبن ب أحيانا يخصصن وقتا وأحيانا لا يفعلن ذلك، وقدرت نسبتهن ب 33%، أما الإجابة بأنهن لا يخصصن وقتا لتصحيح قراءة المتعلم فتنعدم.

فمن خلال هذا التحليل نتوصل إلى أن: معلمي المدرسة التربوية هم أيضا يخصصون وقتا أثناء الحصة لتصويب قراءة المتعلم، وخاصة في حصتي القراءة والتعبير، حيث يرون أن هذه الحصة تحتاج الوقت الكافي لبناء المتعلم بناءً سليما في كيفية نطق الأصوات من مخارج صحيحة وبصفات سليمة.

5- هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كاف للوقوف على معظم مشكلات نطق الأصوات بصفاتها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	2	%22
لا	6	%67
أحيانا	1	%11

تحليل نتائج الجدول:

بعد الإطلاع على إجابات المعلمات على هذا السؤال: تبين أنهن اتفقن على أن الحجم الساعي المخصص للقراءة غير كاف للوقوف على مشكلات نطق الأصوات وتقويمها، وذلك من خلال تحليل إجاباتهن التي كانت أغلبها بـ "لا" وقدرت بنسبة 67 %، فقد رأين أن عدد المتعلمين والوقت المخصص للحصة غير متناسبين، للوقوف على أخطاء معظم المتعلمين وذلك لأن معلمي المدرسة التربوية مضبوطين بمنهاج، وبمواد أخرى يقومون بتدريسها، فليس كل ما يهتمون به هو القراءة فقط، إلا أن هذا عائق في طريق المتعلمين لأجل التمكن من النطق السليم، فالوقت المخصص لحصة القراءة هو خمسٌ وأربعون دقيقة، ويتم بعدها تقديم مادة الرياضيات، فلا يستوعب المتعلم ما درسه في القراءة جيدا، فحبذا لو كان بعد حصة القراءة تأتي حصة التعبير الشفوي أو الكتابي، وذلك من أجل تثبيت ما تم تقديمه في حصة القراءة.

6- في حين تعثر المتعلم في نطق أحد الأصوات بصفته السليمة، هل يلجأ المعلم إلى نوع من العقاب وما هو؟ أم أنه يجد أن هذا النوع من العقاب يعمق مشكلات النطق للأصوات بصفاتها؟

أجابت المعلمات على هذا السؤال بأنهن يَرَيْنَ أن العقاب ليس وسيلة تعليمية، وإنما هو مدمر للتعليم فهو يزيد بل ويعمق من مشكلات النطق ، فيَرَيْنَ أن المعلم عليه توجيه الأولياء وتنبيههم ، كما يقوم بمساعدة المتعلم على تكرار نطق الصوت الذي تعثر فيه عدة مرات حتى التمكن منه، ويمكن أن يقوم المعلم بطلب حفظ أنشودة أو نص من المتعلم بغية استظهاره عليه في اليوم الموالي، وأن المعلمات أجبن بأن العقاب يجعل المتعلم انطوائياً وعدوانياً، نتيجة رد فعل أصدقائه، مما يعيق ويخلق مشاكل جديدة كالعنف، وعدم الاحترام...

7- ما الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم في نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة؟

من خلال إجابات المعلمات توصلت إلى جملة من الأسباب والمشكلات والتي تمثلت في:

1/ تداخل الحروف ذات المخرج المتقارب مثل: (س، ج، ش).

2/ اضطرابات الجهاز التنفسي والعصبي المساعدين على نطق الحروف.

3/ النصوص الجافة التي تقدم في حصة القراءة، فحبذا لو كانت حيوية أكثر كقصص الأنبياء وقصص المعاملات الحسنة.

4/ قلة استظهار القراءة والاكتفاء بحصص المطالعة الصامتة.

5/ عدم تصحيح القراءة في الوقت المناسب من قِبَلِ المعلمين أو الأسرة حتى يحفظ المتعلم ما قرأه خطأ.

8- ما الحلول التي تراها مناسبة لأجل تسهيل عملية النطق الصحيح للأصوات بصفاتها؟

بعد الإطلاع على إجابات المعلمات توصلت إلى مجموعة من الحلول:

1/ الحث على كثرة المطالعة.

2/ تصويب الأخطاء باستمرار.

3/ تعزيز الثقة بالنفس.

4/ المطالبة بحفظ بعض الأناشيد، أو النصوص، أو السور القرآنية، أو الأحاديث.

5/ نصح الأولياء بالتحاور في المنزل والتفطن المبكر لتصحيح النطق السليم.

9- هل يستطيع المعلم أثناء الحصة التمييز بين متلقي نطق الأصوات بصفاتها من المدرسة القرآنية عن غيره؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%78
لا	0	%0
أحيانا	2	%22

تحليل نتائج الجدول:

من خلال تحليل إجابات المعلمات توصلت إلى: أن أغلب المعلمات أجابوا بأنه يمكن تمييز متلقي نطق الأصوات بصفاتها من المدارس القرآنية من غيره، كانت نسبتهم 78%، نسبة 22% أجابوا أنه أحيانا يمكن ذلك، أي أن المعلمات لا يجدن أنَّ تمييز المتعلمين بين متلقي صفات الأصوات من المدارس القرآنية صعباً ولذلك كانت الإجابة بـ لا منعدمة. ودليل ذلك – كما أشرن في تمييز نطق الأصوات بصفاتها– يظهر في:

1/ انتعاش ملكة الحفظ عند متعلمي المدرسة القرآنية عن تلاميذ المدرسة التربوية ويظهر ذلك في حفظ الأناشيد أو حصة المحفوظات.

2/ النطق السليم للحروف والكلمات.

3/ إعطاء حروف المد حقها.

4/ قراءة الجمل بنهايات ساكنة (الوقف على السكون).

5/ يمكن لمتعلم المدرسة القرآنية أن يميز أخطاء غيره عند القراءة.

6/ القراءة بتغيير درجات الصوت في المواضع المناسبة.

10– هل المدرسة القرآنية مستفيدة من المدرسة التربوية أم العكس وفيما تتمثل هذه الاستفادة؟

من خلال إجابات المعلمات على هذا السؤال توصلت إلى أن:

المدرسة القرآنية: مفيدة لأنها تهيئ المتعلم وفق مخارج وصفات الأصوات، كما تمتد آثار المدرسة القرآنية إلى المدرسة التربوية ليس بتحفيظ القرآن فحسب، بل في تهذيب

السلوك وتحقيق التفوق الدراسي، وتعزيز ثقافتهم الدينية، كما يدرك المتعلمون بها معاني النصوص حتى يُضْمَنَ لهم مستوى جيد في الكتابة والإملاء.

11-فيما يتمثل التكامل بين المدرستين واتحادهما لأجل التمكن من النطق الصحيح للأصوات بصفاتها عند المتعلم؟

بعد الإطلاع على إجابات المعلمات تبين أن:

المدرسة القرآنية تساعد على النطق السليم ومخارج الحروف الصحيحة، وتُقَوِمُ سلوكَ المتعلم،كما أن رغبة المتعلم في حفظ القرآن والروح التنافسية تدفعه لتعلم نطق الحروف الصحيحة، في حين أن المدرسة التربوية تعطي الكم الهائل من دروس النحو والصرف المساعدة على الفهم، بالإضافة إلى تعليم المواد التي لا تقدمها المدرسة القرآنية كالعلوم والرياضيات، فالمدرسة التربوية أيضا تسعى لإنشاءِ جيلٍ يُتْقِنُ الكثيرَ من العلوم والآداب.

12-ما هو الفرق الجوهري بين متعلمي المدارس القرآنية و المدارس التربوية في مجال نطق الأصوات؟

بعد الإطلاع على إجابات المعلمات على هذا السؤال وجدت أن: الفرق بين المتعلمين في مجال نطق الأصوات بصفاتها يكمن في:

أن متعلمي المدارس القرآنية لديهم القدرة على نطق الحروف حسب مخارجها السليمة، كما أنهم يميزون بين الصواب والخطأ في الحروف المتشابهة، فالكلمة عند المتعلم هنا ليست مجرد حروف، بل تفيض بالمعاني والمشاعر، كما أنهم يقرؤون أي كلمة ولا يجدون صعوبة في ذلك، وكل هذا يفتقر له متعلم المدرسة التربوية الحالية.

●بعد الانتهاء من تحليل نتائج الاستبيانين المقدمين لمعلمي كل من المدارس القرآنية والمدارس التربوية من أجل الوصول إلى إيجاد الفرق بين متعلمي كل من المدرستين توصلت إلى أن:

كل من المدرستين القرآنية والتربوية تعملان من أجل إنتاج جيل متمكن وفصيح وذلك بتقديم خدمة القراءة والكتابة، فنجد:

● متعلمي المدارس القرآنية فصيحي اللسان ونجدهم على دراية بمخارج وصفات الأصوات.

●يكمن أكبر تركيز متعلمي المدارس القرآنية على كيفية النطق السليم للأصوات بصفاتها الصحيحة.

●نجد أن لديهم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة والمتقاربة المخارج ويميزون الخطأ في النطق.

● يتقنون القراءة السليمة دون صعوبة، فأكثر المتفوقين في الدراسة هم من حفظة القرآن الكريم.

●أما متعلمي المدارس التربوية فهم صحيح أنهم يقرؤون قراءة جيدة ولكن لا يميزون بين صفة وأخرى.

●لا يعرفون من أي مخرج يأتي ذلك الصوت، فأكثر تركيزهم على تحقيق التحصيل الجيد في المادة فقط ،لا معرفة مخارج وصفات الأصوات.

●لا يمتلكون وقتًا للاهتمام بحصة القراءة ، وذلك لكثرة المواد لديهم.

فمن أجل التوصل إلى جيل متفوق دراسيا وفصيح لغويا نجد أنه من الأفضل دمج تعليم القرآن الكريم ، ومخارج وصفات الأصوات السليمة ضمن المنهاج الدراسي فتصبح مادة بوقتها وانضباطها وتُقَدَمُ من طرف متمكنين في مجال الأصوات والتلاوة الصحيحة.

خَاتِمَة:

في ختام بحثنا وبعد الانتهاء من الدراسة النظرية والميدانية **لمشكلات نطق الأصوات بصفاتها بين متعلمي المدارس القرآنية والمدارس التربوية**، وانطلاقا مما جاء في فصول هذا العمل الهادف إلى تحقيق التكامل بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية، ومن خلال هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

- إنَّ علم الأصوات يدرس الأصوات اللغوية مستقلة عن وظيفتها اللغوية.
- يتفرع علم الأصوات إلى ثلاثة فروع تتمثل في: علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي، علم الأصوات السمعي، فعلم الأصوات النطقي يدرس نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق، أما علم الأصوات الفيزيائي فيدرس الذبذبات الصوتية المنتشرة في الهواء، في حين أن علم الأصوات السمعي يقوم بدراسة تأثير هذه الذبذبات على الجهاز السمعي لدى المتلقي.
- للجهاز النطقي عشرة أعضاء كلها تساهم في عملية النطق كما أن لكل عضو منها دورًا في إنتاج الصوت اللغوي.
- تتمثل مخارج الحروف في: الجوف، والحلق، اللسان، والشفتان، والخيشوم، لكل مخرج منها عدة أصوات يُنْتِجُهَا، تميز هذه الأصوات بعدة صفات فلكل صوت صفة تميزه عن غيره.
- تنقسم صفات الأصوات إلى قسمين: صفات لها ضد، وصفات لا ضد لها.
- هناك مشكلات تتخلل هذه الأصوات فتعيق النطق السليم لها، من بينها أسباب عضوية، وأسباب نفسية، وبيئية، وأخرى وظيفية، وهذه المشكلات تكون إما إبدال، أو حذف، أو تشويه، أو إضافة.
- وهناك علاج للجوانب العضوية من أجل التخلص من هذه المشكلات، أو وضع برنامج تدريبي للتخلص منها.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين لي:

- أن متعلمو المدارس القرآنية أفصح من متعلمي المدارس التربوية.
- تركيز المدارس القرآنية يكمن في كيفية النطق السليم كما يضمن أحكام التلاوة، أما المدارس القرآنية فتركز على القراءة دون أخطاء دون مراعاة مخارج وصفات الأصوات.
- يمكن تمييز متعلمي المدارس القرآنية من غيرهم من طرف معلمي المدارس التربوية.
- أكثر المتعلمين المتفوقين في الدراسة هم من حفظة القرآن الكريم.
- تسعى المدارس القرآنية والمدارس التربوية من إنشاء جيل متفوق دراسيا ومتمكن لغويا.
- متعلمي المدارس القرآنية على دراية بمخارج الحروف وصفاتها على عكس متعلمي المدارس التربوية.
- أكبر تركيز متعلمي المدارس القرآنية على كيفية النطق السليم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، دط، دت.

2- إبراهيم عبد الله، اضطرابات اللغة والكلام (التشخيص والعلاج)، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 1426هـ 2005م.

3- أحمد بن ممدوح الشرقاوي، مخارج الحروف وصفاتها، دراسة منهجية عملية في بيان مخارج الحروف العربية والصفات، شبكة الألوكة، قسم الكتب.

4- أيمن رشدي السويد، الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات.

5- ابن الجزري ، الروضة الندية في شرح متن الجزرية، شرح محمود محمد عبد المنعم العبد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 2001م .

6- جمال بن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 2012م.

7- ابن جني ، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

8- حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء للشرق، القاهرة، ط1،2005م.

9- خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، دط، 1983م.

10- الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

11- سميرة ركزة، أيمن جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2018م.

12- سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005 م.

13- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، عمان، الأردن، 2010 م.

14- ابن سينا ، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.

15- صلاح حسنين، المدخل في علم الأصوات المقارن، منتدى سور الأزبكية، مصر، 2006م.

16- عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1434هـ _2013م.

17- عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام التجويد، مكتبة اقرأ، الجزائر، ط1، 2008م.

18- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشعاع، الإسكندرية، ط1، 1996 م.

19- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، المديرية العامة للمطبوعات، القاهرة، ط4، 1994م.

20- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007م.

21- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي.

22- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م .

23- محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، المكتب العربي للمعارف، قسم علم النفس ،جامعة عين شمس، ط1، 2015م.

24- محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996م.

25- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3 ، 1441هـ/2019م.

26- محمد شاعري، المختصر المفيد في قواعد التجويد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م.

27- مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية أبعاد التصنيف الفونيتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

28- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 2001م.

29- ابن منظور ، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.

30- نادر أحمد جرادات،الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ط1، 2009م.

31- نور الدين علي بن محمد الضباع المصري، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، دار الإمام مالك، باب الوادي، الجزائر، ط1، 2009م.

المقالات العلمية:

1- Naifah Hasan، علم الأصوات العربية تطوراتها ونظرياتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية، علم الأصوات العربية، العدد 2، 2018م.

2- إبراهيم بشير الصغير، دور المعلم تجاه العقاب وأثره على سلوك الطالب، مجلة كلية الآداب، العدد الثلاثون، سبتمبر 2020م.

3- آمنة شنتوف، صعوبات اضطراب النطق في المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي، مجلة تعليمات، المجلد 01، 05جانفي.

4- عائشة محمد عثمان، ياسين سعد الموسى، دور الجاحظ في الدرس الصوتي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، 2016م.

5- نورة بنت عبد الله بن علي الغامدي، محمد بن مبارك بن مشيط الشهراني، مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات بمدينة جدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، 17 يوليو 2021م.

6- وفاء جمال علي محمد العشماوي، فاعلية استخدام مكتبة افتراضية في الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الثاني عشر، يونيو 2012.

الرسائل والمذكرات:

1- أيوب داؤد محمد، الأصوات اللغوية و أسس تقديمها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، قسم علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة للناطقين بغيرها، كلية اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2018م.

2- زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال أسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق)، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللغة، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2016م.

3- فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر ولاية أدرار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص:علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م.

4- لخضر ديلمي، التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية دراسة مخبرية، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة، الجزائر، 2018م.

الملاحق

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) : مدير ابتدائية عبد الحميد ابن باديس / أولاد جلال .

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35036953

إسم و لقب الطالب : سبع مونيا

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التربص : إبتدائية عبد الحميد ابن باديس -أولاد جلال -

الأستاذ المؤطر : د. أسماء زروقي

رئيس القسم : رئيس قسم الآداب و اللغة العربية الدكتور : علي بخوش

جامعة محمد خيضر بسكرة - قسم الآداب و اللغة العربية -01- كلية الآداب و اللغات

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة : الموافقة بعد موافقة مديرية التربية

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

من الطالبة : سبع مونيا

تخصص لسانيات تطبيقية ماستر 2

تخصص الآداب واللغات

إلى معلمي المدرسة القرآنية أم القرى

استبانه بموضوع :

مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية

السلام عليكم :

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، والذي نهدف من خلاله إلى معرفة مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية .

ونحمل أنفسنا أمانة الحفاظ على سرية معلوماتكم ، وأن تستخدم في إطار البحث العلمي .

ملاحظة : لطفا أرجو الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، ولكم الحرية في الإجابة عن الأسئلة الأخرى .

أولا : البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : من 25 إلى 35 ☐ من 35 إلى 45 ☐ أكثر من 45 ☐

الخبرة :من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 10 سنوات إلى ما فوق ☐

ثانيا : الأسئلة العلمية

1- هل يخصص المعلم متسعا من الوقت في الحصة لتصويب قراءة المتعلم وتقويم الثغرات التي يقع فيها عند نطق الأصوات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل يمكن للمتعلم أن ينطق الأصوات بصفاتها حين القراءة العادية للنصوص أم أنه يستحضرها فقط حين قراءة القرآن .

.....

.....

3- هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كافٍ للوقوف على معظم مشكلات نطق الأصوات بصفاتها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- في حين تعثر المتعلم في نطق أحد الأصوات بصفته السليمة ، هل يلجأ المعلم إلى نوع من العقاب وما هو ؟ أم أنه يجد أن هذا النوع من العقاب يعمق مشكلات النطق للأصوات بصفاتها ؟

.....

.....

5- ما هي الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم في نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة ؟

.....

.....

6- أي الصفات المتضادة صعبة التطبيق على المتعلم :

الجهر ☐ الهمس ☐ الشدة ☐

الرخاوة ☐ الاستعلاء ☐ الاستفال ☐

الإطباق ☐ الانفتاح ☐

7- ومن بين الصفات التي لا ضد لها، ما الصفة صعبة التطبيق على المتعلم ؟

القلقلة ☐ الصفير ☐ الاستطالة ☐

8- هل ينطق المتعلم الأصوات بصفاتها انطلاقا من دروس نظرية يتلقاها قبل التلاوة أم يكتفي بحصة التلاوة فقط في ذلك ؟

.....

.....

9- ما هي الحلول التي تراها مناسبة لأجل تسهيل عملية النطق الصحيح للأصوات بصفاتها ؟

.....

.....

10- هل المدرسة القرآنية مستفيدة من المدرسة التربوية أم العكس وفيما تتمثل هذه الاستفادة؟

.....

.....

11- فيما يتمثل التكامل بين المدرستين من أجل التمكن من النطق الصحيح للأصوات بصفاتها عند المتعلم؟

.....

.....

12- ما الفرق الجوهري بين متعلمي المدارس القرآنية والمدارس التربوية في مجال نطق الأصوات ؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

من الطالبة : سبع مونيا **إلى معلمي ابتدائية**

تخصص لسانيات تطبيقية ماستر 2 **عبد الحميد بن باديس**

تخصص الآداب واللغات

استبانه بموضوع :

مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية

السلام عليكم :

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، والذي نهدف من خلاله إلى معرفة مشكلات نطق الأصوات بصفاتها عند المتعلم بين المدارس القرآنية والمدارس التربوية .

ونحمل أنفسنا أمانة الحفاظ على سرية معلوماتكم ، وأن تستخدم في إطار البحث العلمي .

ملاحظة : لطفا أرجو الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، ولكم الحرية في الإجابة عن الأسئلة الأخرى .

أولا : البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : من 25 إلى 35 ☐ من 35 إلى 45 ☐ أكثر من 45 ☐

الخبرة :من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 10 سنوات إلى ما فوق ☐

ثانيا : الأسئلة العلمية

1- هل للمعلم دور في تلقين صفات الأصوات للمتعلم حين القراءة للنصوص العادية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل ترسيخ فكرة القراءة العادية والحوار اليومي يكون بنطق الأصوات بصفاتها السليمة صعب على متعلمي المرحلة الابتدائية ؟

نعم ☐ لا ☐ يمكن ذلك ☐

3- ما السبب الذي يعيق المتعلم من النطق السليم للأصوات بصفاتها :

- التكلم بالعامية في خارج الحصص الرسمية ☐
- عدم تشجيع الأسرة للنطق السليم للأصوات بصفاتها ☐
- إهمال المعلم للجانب الصوتي وعدم تصحيح النطق ☐
- عوامل أخرى ☐

إذا توفرت عوامل أخرى فما هي:

.....

.....

4- هل يخصص المعلم متسعا من الوقت في الحصة لتصويب قراءة المتعلم وتقويم الثغرات التي يقع فيها عند نطق الأصوات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كاف للوقوف على معظم مشكلات نطق الأصوات بصفاتها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- في حين تعثر المتعلم في نطق أحد الأصوات بصفته السليمة ، هل يلجأ المعلم إلى نوع من العقاب وما هو ؟ أم أنه يجد أن هذا النوع من العقاب يعمق مشكلات النطق للأصوات بصفاتها ؟

.....

.....

7- ما الأسباب والمشكلات التي يعاني منها المتعلم في نطق الأصوات بصفاتها الصحيحة ؟

.....

.....

8- ما الحلول التي تراها مناسبة لأجل تسهيل عملية النطق الصحيح للأصوات بصفاتها؟

.....

.....

9- هل يستطيع المعلم أثناء الحصة التمييز بين متلقي نطق الأصوات بصفاتها من المدرسة القرآنية عن غيره ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

●وما دليل ذلك ؟

.....

.....

10- هل المدرسة القرآنية مستفيدة من المدرسة التربوية أم العكس وفيما تتمثل هذه الاستفادة ؟

.....

.....

11- فيما يتمثل التكامل بين المدرستين من أجل التمكن من النطق الصحيح للأصوات بصفاتها عند المتعلم ؟

.....

.....

12- ما الفرق الجوهري بين متعلمي المدارس القرآنية والمدارس التربوية في مجال نطق الأصوات ؟

.....

.....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ –ج
مدخل	
أولا: تعريف الصوت	6
1–لغة	6
2–اصطلاحا	6
ثانيا: تعريف علم الأصوات	7
ثالثا: فروع علم الأصوات	7
1–علم الأصوات النطقي	8
2–علم الأصوات الفيزيائي	8
3–علم الأصوات السمعي	8
رابعا: أهمية علم الأصوات	9
الفصل الأول: مفاهيم نظرية لجهاز النطق ومشكلات نطق الأصوات	
أولا: مفاهيم نظرية لجهاز النطق	11
1–تعريف الجهاز النطقي	11
2–أعضاء الجهاز النطقي	12
3–مخارج الحروف	15
4–صفات الأصوات	17

4-1-مفهوم الصفة	17
4-2-الصفات التي لها ضد	18
4-3-الصفات التي لا ضد لها	21
ثانيا: مفاهيم نظرية لمشكلات نطق الأصوات	22
1- تعريف مشكلات نطق الأصوات	22
2-أسباب مشكلات نطق الأصوات	23
2-1-أسباب عضوية	23
2-2-أسباب نفسية	23
2-3-أسباب بيئية	24
2-4-أسباب وظيفية	24
3-مظاهر مشكلات نطق الأصوات	24
3-1-الإبدال	24
3-2-الحذف	25
3-3-التشويه	25
3-4-الإضافة	26
4-كيفية علاج مشكلات نطق الأصوات	26
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
تمهيد	29
المنهج المتبع	29
أدوات الدراسة	29
حدود الدراسة	30
1-الحدود الزمانية	30

2-الحدود المكانية	30
عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان	31
أولا: عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان المقدم للمدرسة القرآنية	32
ثانيا: عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان المقدم للمدرسة التربوية	46
المقارنة بين متعلمي المدرسة القرآنية ومتعلمي المدرسة التربوية	57
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الملاحق	67
الفهرس	77
الملخص	

الملخص

الملخص:

من خلال البحث الموسوم بـ: **مشكلات نطق الأصوات بصفاتها بين متعلمي المدارس القرآنية والمدارس التربوية**، والذي يهدف إلى إيجاد حلول تحقق التكامل بين المدرستين، وذلك في سبيل النجاح وإنشاء جيل متمكن من اللغة العربية الفصيحة ، حيث عالجتُ في البداية علم الأصوات بمفهومه وفروعه وأهميته ، وانتقلتُ بعد ذلك إلى إبراز أهم مفاهيم الجهاز النطقي وكذا أهم ما جاء في مشكلات نطق الأصوات من أسباب ومظاهرَ وكيفية علاجهَا ، كما خُتِمَ البحث بدراسة ميدانية كان الاستبيان هو الوسيلة المستعملة فيها، والذي حاولتُ من خلاله التوصلَ إلى أهم الإجابات عن بعض الاستفسارات والأسئلة، وتوصلتُ من خلال هذا إلى أن تحقيق التكامل بين المدرستين ليس بالأمر الصعب .

الكلمات المفتاحية :علم الأصوات – مشكلات نطق الأصوات – مخارج الحروف – صفات الأصوات .

Summary:

Through the research tagged with: Problems of pronouncing sounds with their characteristics among learners of Qur’anic schools and educational schools، which aims to find solutions that achieve integration between the two schools، in order to succeed and create a generation capable of fluent Arabic، where I initially dealt with phonology with its concept، branches and importance، and I moved on After that، to highlight the most important concepts of the articulatory system، as well as the most important of what came in the problems of pronouncing sounds of causes، manifestations، and how to treat them. This is to the fact that achieving integration between the two schools is not difficult .